الأحاديث النبوية وآثار الصحابة في حثو التراب على القبر جمعاً ودراسة

د. منصور بن عبد الرحمن عقيل العقيل

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة شقراء

mansorak@su.edu.sa

ملخص البحث:

يتناول البحث جمع الأحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والموقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم، في كتب السنة النبوية، حول حثو التراب على القبر، ودراستها، بذكر طرقها، والحكم على رواتها، ثم الحكم العام على الحديث والأثر، صحةً وضَعْفًا.

وتناول البحث عشرة أحاديث مرفوعة، وسبعة موقوفة، والأحاديث العشرة منها ما هو معلول، ومنها ماهو مُرسَل، ومنها ماهو مُعضَل، فلم يصح منها حديث واحد، ولم ترتقِ بمجموعها لتقوية بعضها بعضًا، لشدة ضَعْفِها.

والآثار السبعة المذكورة، صحّ منها أثر واحد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والباقي فيها ضَعْفٌ ظاهر.

وتبيَّن أن الفقهاء استدلوا على مشروعية الحثو على القبر بأحاديث بعضها مُختلَف في تصحيحها وتضعيفها، وهي الأقل، وبعضها متفق على ضَعْفِها، وهو الأكثر، فخلاصته أنه لم يصح في هذا الباب شيٌ مرفوع.

الكلمات المفتاحية: حثو، التراب، القبر، الميت، ابن مظعون.

The Hadith and Companions' Legacy on Throwing Soil on the Grave: Compiling and Study

Dr. Mansour Abdul Rahman Akeel Al-Akeel
Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Arts and Humanities, Shaqra University
mansorak@su.edu.sa

Abstract:

This research examines the hadiths of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and the legacy (narrations, Aathaar) attributed to his Companions (may Allah be pleased with them) in the books of Sunnah regarding throwing soil on the grave. The research studies the chains of transmission of these hadiths and legacy, evaluates validity of the narrators, and then makes a general judgment on their authenticity. The research examines ten hadiths of the Prophet and seven aathaar of the Companions. Of the ten hadiths, some are ma'lul (weak), mursal (missing final link), or mu'dal (missing more than one link in transmission), and none of them are sahih (authentic). Even when taken together, they do not substantiate each other due to their extreme weakness. Of the seven aathaar mentioned, only one is sahih, and it is attributed to Ali ibn Abi Talib (may Allah be pleased with him). The rest are weak. The research shows that some jurists rely on hadiths to prove the permissibility of throwing soil on the grave. However, these hadiths are either disputed in terms of their authenticity or are unanimously agreed to be weak. Therefore, it can be concluded that there is no authentic hadith on this topic.

Keywords: Throwing, Soil, Grave, Deceased, Ibn Madhoun

د. منصور بن عبد الرحمن العقيل

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد:

فمن الفضائل التي يحرص المسلم عليها لنيل الأجر والثواب، ما يتعلق بالجنائز ودفن الموتى، ومنها حَثْو التراب على القبر؛ طلبًا للأجر، واقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وعملًا بما ورد من أحاديث من فعله وقوله.

ولأنَّ هذا الموضوع اختلفت فيه أقوال الأئمة، من المحدثين والفقهاء، وأَسَاسُ المسألة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وآثار أصحابه رضي الله عنهم، فَبِحَسَبِ اجتهاد العلماء في الحكم على السُنَنِ الواردة، بَنَوا عليها الحكم في إثبات العمل أو نفيه.

ومن هذا الباب، ورغبة في تقريب القول الصائب في هذه السنة النبوية، رأيت أن أجمع ما يتعلق بها من أحاديث نبوية وآثار الصحابة، والتوسع في دراسة أسانيدها، والاجتهاد في الحكم عليها حكمًا علميًّا، آملًا أن يكون فيه إضافة للمكتبة الحديثية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التالي:

١- ما الوارد في حثو التراب على القبر؟

٢- ما عدد الأحاديث التي ورد فيها الحثو على القبر؟

٣- ما مدى صحة الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حثو التراب على القبر؟

٤- هل ورد عن الصحابة رضي الله عنهم حثو التراب على القبر من فعلهم؟

٥- هل كثرة الأحاديث الواردة في حثو التراب على القبر تجعل له أصلًا إن كان سندها ضعيفًا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول إلى ما يلي:

١- جَمْعُ الأحاديث الواردة في حثو التراب على القبر.

٢- جَمْعُ آثار الصحابة الواردة في حثو التراب على القبر.

٣- الحكم على الأحاديث والآثار الواردة، صحة وضَعْفًا.

٤- تنزيل هذه الأحاديث والآثار على أقوال أهل العلم في المسألة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في كونه يتناول سنة منتشرة، وعامة الفقهاء قالوا بها، واستدلوا بأحاديث، استوعبها البحث، وحكم عليها، وربما لفت النظر إلى ترجيح العمل بأحد الأقوال.

ومن أهميته محاولة استيعاب ما ورد في السنة النبوية، من مرفوع وموقوف، حول هذا الموضوع، فإن تم ذلك، فإنه يكون قد سدَّ جانبًا مهمًّا، وهو ما أرجوه وأسعى إليه.

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي، بتتبع وجمع الأحاديث والآثار التي تناولت حثو النبي صلى الله عليه وسلم على القبر، وعمل أصحابه رضي الله عنهم، في كتب السنة كافة، والمنهج التحليلي في دراسة تلك الأحاديث والآثار، دراسة علمية، والحكم بصحتها أو ضَعْفِها.

وقمت بدراسة الأحاديث والآثار بجمع الطرق التي وردت الرواية بها، ودراسة طرقها، والحكم على رجالها، مكتفيًا بحكم الحافظ ابن حجر من خلال كتابه التقريب، وأذكر مكان ترجمة الراوي من كتاب الكاشف للذهبي، وأُقدِّم كتاب التقريب في الإحالة، مع كون مؤلفه متأخراً؛ لكون جميع النقل منه، والكاشف لمن أراد معرفة رأي الذهبي في الراوي. وفي حال كان الراوي فيه أقوال لأهل العلم تخالف قوله، فإني أذكرها، وأجتهد في بيان الصواب في الراوي وبيان حاله.

حدود البحث:

تناول البحث جميع ما ورد بالسنة النبوية حول حثو التراب على القبر، من غير تحديد لكتب معيَّنة، إلا أنه اقتصر على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، فتناول الحديث المرفوع والموقوف، وماله حكم الرفع.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة استوعبت الأحاديث في هذا الموضوع، وإن كانت هذه المسألة ترد عرضًا في مواضيع المقابر ودفن الموتى، أو تخريج الأحاديث، أو الفتاوى التي يفتي بها أهل العلم، ويستدلون بحديث أو حديثين، دون التدقيق والتخريج.

ومما وقفت عليه من الأبحاث ذات الصلة بهذا الموضوع، بحث بعنوان: السنة في دفن الميت، رواية ودراية، للدكتور: نويجع العطوي، والمنشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، عدد ٢٧، ج٢، ٢٠٠٩م. وذكر المسألة في مطلب من أحد عشر مطلبًا، موزعة على ثلاثة أبواب، ولم يذكر إلا حديثًا واحدًا، وهو حديث أبي هريرة، وأشار إليه بدون تخريج موسع.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

المقدمة وفيها: مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وحدوده، والدراسات السابقة.

التمهيد، وفيه:

تعريف الحثو.

أقوال الفقهاء في الحثو على القبر.

المبحث الأول: الأحاديث النبوية الواردة في حثو التراب على القبر.

المبحث الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة في حثو التراب على القبر.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

قائمة المراجع.

التمهيد، وفيه: تعريف الحثو، وأقوال الفقهاء في الحثو على القبر

- **تعريف الحثو.**

حثا الرجل التراب يحثوه حثوًا، ويحثيه حثيًا، وتثنيته حَثَوان وحَثيان، من باب: رمى[(١)]، ولا يصح (يَحْثِي)، بل يصح (يَحْثَا) بالألِفِ وَهِي نادِرَةٌ، ونَظِيرهُ جَبَا يَجْبا، وقَلاَ يَقْلا قاله الزبيدي[(٢)].

والحثو لغة: إذا هاله بيده، ولا يكون إلا بالقبض والرمي[(٣)].

قال ابن سيده: والحثي والحثو: ما رفعت به يدك، وحثا التُّرَاب في وجهه: رماه[(٤)].وحثوت له: أعطيته يسيراً[(٥)].

والحثو المراد بالحديث كما قال أبو عبد الله الحميدي: "أخذ التُّرَاب بالكف المجموعة وطرحه"[(٦)].

- **أقوال الفقهاء في الحثو على القبر[(٧)].**

لأهل العلم ثلاثة أقوال في حكم الحثو على القبر، وهذه الأقوال مبنية على ما ورد من أحاديث نبوية وآثار عن الصحابة، وهي كالتالي:

القول الأول: عدم استحباب الحثو على القبر، وهو مروي عن الإمام مالك، والإمام أحمد.

قال الإمام مالك: "لا أعرف حثيان التراب في القبر ثلاثًا، ولا أقل ولا أكثر، ولا سمعت من أمر به، والذين يَلُون

---

(١) انظر: المصباح المنير: ١/١٢١، تاج العروس (٣٧/ ٤٠٠). الصحاح تاج اللغة: ٦/٢٣٠٨. النظم المستعذب: ١/٤٢.

(٢) تاج العروس (٣٧/ ٤٠٠).

(٣) المصباح المنير: (ص٦٧).

(٤) المخصص: (٣/٤٢).

(٥) القاموس المحيط: ص ١٢٧٢.

(٦) تفسير غريب ما في الصحيحين: ص ٣٨٩، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٣٣٩.

(٧) المراد بهذه الإشارة لأقوال أهل العلم، بيان بعض أوجه استدلالهم، والتي لا تخرج عن الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث، وبجمعها ودراستها يمكن الموازنة، والتحقيق بين أقوال أهل العلم.

دفنها يَلُون ردَّ التراب عليها"[٨].

وروي عن الإمام أحمد أنه قال: "لا بأس بذلك"[٩]، وربما دلَّ قوله على الجواز دون الاستحباب.

القول الثاني: استحباب الحثو على القبر، وهو قول عامة أصحاب المذاهب الفقهية. وهذه أقوالهم، مع استدلالاتهم.

مذهب الأحناف:

جاء في حاشية ابن عابدين: "قوله: (ويستحب حثيه)، أي بيديه جميعًا، قوله: (من قبل رأسه ثلاثًا) لما في ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى على جنازة، ثم أتى القبر فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثًا".

وفي حاشية الطحطاوي: "قوله: (ويستحب) أي لمن شهد دفن الميت، أن يحثي في قبره ثلاث حثيات بيديه جميعًا من قبل رأسه"[١٠].

مذهب الشافعية:

جاء في الأم للشافعي: ويحثو مِنْ عَلَى شفير القبر بيديه معًا التراب ثلاث حثيات، أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعًا".

وقال في البيان: "ويستحب لمن على شفير القبر عند رد التراب أن يحثو بيده ثلاث حثيات من التراب في القبر".

وقال في أسنى المطالب: "(ثم) بعد ذلك (يحثي) ندبًا (كل من دنا)، عبارة الشافعي في الأم: من على شفير القبر (ثلاث حثيات)، من ترابه بيديه جميعًا، وليكن قِبَل رأسه، وذلك للاتباع، رواه ابن ماجه بإسناد جيد، كما قاله

(٨) انظر: النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات: ٦٤٩/١، التاج والإكليل: ٢٢٨/٢.

(٩) انظر: الفروع وتصحيح الفروع: ٣٧٨/٣، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٢٢٦/٦.

(١٠) انظر: حاشية ابن عابدين: ٢٣٦/٢، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح: ص ٤٠٤، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري: ١٠٩/١.

البيهقي"(١١).

مذهب الحنابلة:

قال في كشاف القناع: "(ويسن لكل من حضر) الدفن (أن يحثو التراب فيه)، أي: القبر (من قبل رأسه أو غيره ثلاثًا) أي: ثلاث حثيات (باليد، ثم يهال عليه التراب)، لحديث أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميت، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثًا. رواه ابن ماجه، وعن عامر بن ربيعة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى على عثمان بن مظعون".

وفي الممتع في شرح المقنع: "أما كون من حضر الدفن يحثو التراب في القبر ثلاثًا، فلما روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه حثى ثلاث حثيات بيديه جميعًا على الميت. رواه الشافعي في مسنده. ولأن عليًا رضي الله عنه حثى على زيد بن الْمُكَفَّف ثلاثًا، وابن عباس حثى على زيد بن ثابت ثلاثًا"(١٢).

القول الثالث: استحباب الحثو على القبر لمن كان قريبًا منه، وقال به علماء المالكية، فيما وقفت عليه، ولم أجدهم صرحوا بالاستحباب مطلقاً، وسبق قول الإمام مالك، وأنه لا يرى الحثو على القبر، لعدم الورود، والمذكور هنا، مذهب أصحابه، وهو رواية في مذهب الإمام أحمد(١٣).

"قال ابن حبيب: يستحب لمن كان على شفير القبر أن يحثو فيه ثلاث حثيات من تراب"(١٤).

وجاء في التاج والإكليل: "وقال ابن حبيب يستحب لمن كان على شفير القبر أن يحثو فيه ثلاث حثيات من التراب،

(١١) انظر: الأم للشافعي: ٣١٥/١، البيان في مذهب الإمام الشافعي: ١٠٧/٣، أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٣٢٧/١.

(١٢) كشَّاف القناع: ١٣٧/٢، الممتع في شرح المقنع: ٦٤٧/١، وانظر: الشرح الكبير: ٢٢٥/٦، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٢٢٥/٦، المغني: ٣٧٢/٢.

(١٣) انظر: الإنصاف في معرفة الخلاف: ٢٢٥/٦.

(١٤) انظر: المدخل لابن الحاج: ٢٦٢/٣.

وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر ابن مظعون"(١٥).

وجاء في النوادر والزيادات: "ويُسْتَحَبُّ لمن كان على شفير القبر أن يحثو فيه ثلاث حثيات من التراب، وليس بلازم"(١٦).

(١٥) التاج والإكليل: ٢/٢٢٨.

(١٦) النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات: ١/٦٤٩.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في حثو التراب على القبر.

الحديث الأول:

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى على جنازة، ثم أتى قبر الميت فحَثَى عليه من قِبَل رأسه ثلاثًا.

تخريج الحديث:

قال ابن ماجه(١٧): حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي(١٨)، حدثنا يحيى بن صالح(١٩)، حدثنا سلمة بن كلثوم(٢٠)،

(١٧) سنن ابن ماجه: ٥٠٧/٢.

(١٨) عباس بن الوليد بن صُبْح، الخَلَّال، الدمشقي، السلمي، صدوق. تقريب التهذيب: ص ٢٩٤، الكاشف: ٥٣٦/١.

(١٩) يحيى بن صالح، الوُحَاظي، الحمصي، صدوق، من أهل الرأي. أهـ من التقريب، والذي يظهر أنه ثقة، وهو فوق وصف ابن حجر له، فقد وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم عنه: صدوق، وروى عنه البخاري في الصحيح. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٥٨/٩، تقريب التهذيب: ص ٥٩١، الكاشف: ٣٦٨/٢.

(٢٠) سلمة بن كلثوم، الكندي، الشامي، صدوق. أهـ من التقريب، وقال الذهبي: ثقة نبيل، ووثَّقه جَمْعٌ: قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأبي اليمان (الحكم بن نافع): ما تقول في سلمة بن كلثوم؟ قال: ثقة، كان يقاس بالأوزاعي. وقال أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي: "حدثنا سلمة بن كلثوم، وكان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيأ منه". "وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال أبو عمر بن عبد البر: ثقة". نقله عنهما مغلطاي. ووثَّقه ابن حجر في جملة رجال الطريق المشار إليه، فبعد أن أورده في إتحاف المهرة، قال: "ورجاله ثقات"، ومنهم سلمة، وكذا وثقه في نتائج الأفكار، فلعل ابن حجر تغير اجتهاده فيه، وجرَحَه الدارقطني فقال: "شامي يهم كثيرًا"، وسلمة بن كلثوم ليس من المكثرين، فليس له رواية في الكتب التسعة سوى هذه الرواية.

انظر: علل الدارقطني: ١٧/٤، تهذيب الكمال: ٣١١/١١، إكمال تهذيب الكمال: ٢١/٦، الكاشف: ٤٥٤/١، تقريب التهذيب: ص ٢٤٨، إتحاف المهرة: ٢٠١/١٦، نتائج الأفكار: ٤١٧/٤.

حدثنا الأوزاعي[٢١]، عن يحيى بن أبي كثير[٢٢]، عن أبي سلمة[٢٣]، عن أبي هريرة. مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي داود في كتابه التفرد، عن العباس بن الوليد، به، كما ذكره ابن حجر في التلخيص، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد، والمزيّ في التهذيب[٢٤].

وأخرجه الطبراني في الأوسط[٢٥]، عن أبي زرعة الدمشقي[٢٦]، عن يحيى بن صالح، به.

والدارقطني في الأفراد من طريق سلمة بن كلثوم، به، كما في الأطراف لابن القيسراني[٢٧].

ولفظ ابن أبي داود والطبراني: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة، فكبَّر عليها أربعًا، ثم أتى القبر، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا"، بزيادة التكبير على الجنازة.

والحديث صححه ابن أبي داود، قال ابن عبد البر: "قال أبو بكر بن أبي داود[٢٨]: ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح، أنه كبَّر على جنازة أربعًا إلا هذا، ولم يروه إلا سلمة بن كلثوم"، قال ابن حجر: "فهذا

---

(٢١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل. تقريب التهذيب: ص ٣٤٧، الكاشف: ٦٣٨/١.

(٢٢) يحيى بن أبي كثير، الطائي مولاهم، أبو نصر، اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يُدَلِّس ويرسل. تقريب التهذيب: ص ٥٩٦، الكاشف: ٣٧٣/٢.

(٢٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مُكثِر. تقريب التهذيب: ص ٦٤٥، الكاشف: ٤٣١/٢

(٢٤) التمهيد: ٣٣٣/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/١١، التلخيص الحبير: ٢٦٤/٢.

(٢٥) المعجم الأوسط: ٦٣/٥.

(٢٦) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان، النصري، أبو زرعة، الدمشقي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب: ص ٣٤٧، الكاشف: ٦٣٨/١.

(٢٧) أطراف الغرائب والأفراد: ٣٢٩/٥.

(٢٨) وسئل الدارقطني عن ابن أبي داود فقال: "ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث". انظر: بيان الوهم والإيهام: ٣٦/٥.

حكم منه بالصحة على هذا الحديث"(٢٩).

وقال النووي: "الحديث جيد الإسناد"(٣٠).

وقال ابن القطان: "حسن"(٣١).

وقال ابن الملقن: "إسناده لا بأس به"(٣٢).

وقال البوصيري: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات"(٣٣).

وقال ابن حجر: "إسناده ظاهره الصحة"(٣٤).

وأعَلَّه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، قال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبي وحدثنا عن عباس الخلال، عن يحيى بن صالح الوحاظي، عن سلمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى على جنازة، فكبَّر عليها أربعًا، ثم أتى قبر الميت، فحَثَا عليه من قبل رأسه ثلاثًا. قال أبي: هذا حديث باطل"(٣٥).

وقال أيضًا: "سألت أبي وأبا زرعة عن رواية الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي: أنه كبَّر في الصلاة على الجنائز؟ فقال: إنه لا يوصلونه؛ يقولون: عن أبي سلمة: النبي ... مرسل، إلا إسماعيل بن عياش وأبو المغيرة، فإنهما رويا عن الأوزاعي كذلك"(٣٦). فرجَّحا رواية الإرسال.

---

(٢٩) التمهيد: ٣٣٢/٦، التلخيص الحبير: ٢٦٤/٢.

(٣٠) المجموع شرح المهذب: ٢٩٢/٥.

(٣١) بيان الوهم والإيهام: ٣٧/٥.

(٣٢) البدر المنير: ٣١٨/٥.

(٣٣) مصباح الزجاجة: ٤١/٢.

(٣٤) التلخيص الحبير: ٢٦٤/٢.

(٣٥) علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤١٦/٢.

(٣٦) علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٩٢/٣.

وضعَّفَه أيضًا الدارقطني، ورجَّح رواية الإرسال، فقال: "وعن أبي سلمة مرسل، وهو الصحيح"(٣٧).

وقال أيضًا: "ورواه الأوزاعي، عن يحيى واختلف عنه، فرواه سلمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وزاد فيه ألفاظا لم يأت بها غيره، وهي قوله: إنه أتى القبر فحثى عليه ثلاثًا، وكبَّر على الجنازة أربعًا"(٣٨).

وقال أيضًا: "فيه سنن، تفرد بها سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عنه"(٣٩).

وهاب ابن حجر أن يجزم بصحة الحديث، لكلام أبي حاتم عليه، وتكرَّر هذا منه في أربعة مواضع، في كل مرة يذكر فيها الحديث، فقال: "لكن أبا حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبيَّن له، وأظن العلة فيه عنعنة الأوزاعي، وعنعنة شيخه، وهذا كله إن كان يحيى بن صالح هو الوحاظي شيخ البخاري، والله أعلم"(٤٠).

والذي يظهر أن أبا حاتم أعَلَّ الحديث بالإرسال، فقد رجَّح رواية الإرسال كما سبق.

وهذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير(٤١)، واختلف عنه من ستة أوجه:

١- فمرة يُرْوَى عنه، عن أبي سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

٢- ومرة يُرْوَى عنه، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبيه.

٣- ومرة يُرْوَى عنه، عن أبي إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبيه.

٤- ومرة يُرْوَى عنه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

٥- ومرة يُرْوَى عنه، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة.

٦- ومرة يُرْوَى عنه، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

---

(٣٧) علل الدارقطني: ١٦٧/٢.

(٣٨) علل الدارقطني: ١٦٧/٢.

(٣٩) أطراف الغرائب والأفراد: ٣٢٩/٥.

(٤٠) التلخيص الحبير: ٢٦٤/٢، وانظر: نتائج الأفكار: ٤١٧/٤، إتحاف المهرة: ٢٠١/١٦، تهذيب التهذيب: ١٥٥/٤.

(٤١) سبق.

أما الوجه الأول:

(يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة[٤٢]، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا).

رواه عنه خمسة: **معمر بن راشد**[٤٣]، كما عند عبد الرزاق[٤٤]، **وعلي بن المبارك**[٤٥]، كما عند ابن أبي شيبة[٤٦]،

---

(٤٢) سبق.

(٤٣) معمر بن راشد، الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل. تقريب التهذيب: ص ٥٤١، الكاشف: ٢٨٢/٢.

(٤٤) مصنف عبد الرزاق: ٤٨٦/٣.

(٤٥) علي بن المبارك الهُنَائي، ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء. أهـ، من التقريب.

قال أبو حاتم: "ثقة كانت عنده كتب بعضها سمعها من يحيى بن أبي كثير وبعضها عرض".

وقال يحيى بن سعيد: "أما ما رويناه نحن عنه فما سمع، وأما ما روى الكوفيون عنه فمن الكتاب الذي لم يسمعه".

ومع ما قيل في سماع الكوفيين منه، فهو متابع في هذه الرواية، وممن قُدِّم في يحيى بن أبي كثير، قال ابن معين بعدما ذكر أن في روايته عرض: "وهو ثقة، وليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي، والأوزاعي، وبعدهما علي بن المبارك"، وقال ابن عدي: "وهو ثبت في يحيى بن أبي كثير، ومُقَدَّم في يحيى، وهو عندي لا بأس به".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٣/٦، الكامل في ضعفاء الرجال: ٧٩/٨، الكاشف: ٤٥/٢، إكمال تهذيب الكمال: ٣٧٢/٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٧، تقريب التهذيب: ص ٤٠٤.

(٤٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٩٢/٣.

وهشام الدستوائي[٤٧]، ذكره الترمذي في السنن[٤٨]، **والأوزاعي**[٤٩]، ذكره الدارقطني في العلل[٥٠]، **وسعيد بن أبي عروبة**[٥١]، ذكره البيهقي[٥٢].

بلفظ: "اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفَّيته منا فتوفَّه على الإيمان".

ورجَّح هذه الرواية أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، قال ابن أبي حاتم عنهما: "إنه لا يوصلونه؛ يقولون: عن أبي سلمة: النبي ... مرسل"[٥٣].

وكذا رجَّحها الدارقطني، فقال: "وعن أبي سلمة مرسل، وهو الصحيح"[٥٤].

أما الوجه الثاني:

(٤٧) هشام بن أبي عبد الله، أبو بكر، البصري، الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. تقريب التهذيب: ص ٥٧٣، الكاشف: ٣٣٧/٢.

(٤٨) سنن الترمذي: ٣٣٥/٢.

(٤٩) سبق.

(٥٠) علل الدارقطني: ١٦٧/٢.

(٥١) سعيد بن أبي عروبة مهران، اليشكري مولاهم، أبو النضر، البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. تقريب التهذيب: ص ٢٣٩، الكاشف: ٤٤١/١.

(٥٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٦٦/٤.

(٥٣) علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٩٢/٣.

(٥٤) علل الدارقطني: ١٦٧/٢.

(عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري[٥٥]، عن أبيه[٥٦]).

رواه عنه خمسة: **هشام الدستوائي**[٥٧]، كما عند أحمد، وابن أبي شيبة، والنسائي، ومن طريقه الطحاوي، والطبراني في الدعاء[٥٨]، وعنه **الأوزاعي**[٥٩]، كما عند الترمذي، والنسائي في الكبرى، والطحاوي، والطبراني في الدعاء، والبيهقي[٦٠]، وعنه **أبان بن يزيد العطار**[٦١]، كما عند أحمد[٦٢]، وعنه **محمد بن يعقوب**[٦٣]، كما عند ابن أبي

(٥٥) أبو إبراهيم الأشهلي، المدني، مقبول. أهـ من التقريب، وقال الذهبي: "عنه يحيى بن أبي كثير، مجهول"، وقال أبو حاتم: "روى عنه يحيى بن أبي كثير، لا يُدْرِى من هو ولا أبوه"، فهو مجهول، خلافًا لما قاله ابن حجر. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٢/٩، تقريب التهذيب: ص ٦١٧، الكاشف: ٤٠٥/٢.

(٥٦) سبق قول أبي حاتم، فهو مجهول.

(٥٧) سبق.

(٥٨) مسند أحمد: ٨٦/٢٩، مصنف ابن أبي شيبة: ٢٩١/٣، سنن النسائي: ٧٤/٤، شرح مشكل الآثار: ٤٢٧/٢، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٣.

(٥٩) سبق.

(٦٠) سنن الترمذي: ٣٣٤/٢، السنن الكبرى للنسائي: ٣٩٧/٩، شرح مشكل الآثار: ٤٢٨/٢، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٤، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٧/٤.

(٦١) أبان بن يزيد العطار، البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد. تقريب التهذيب: ص ٨٧، الكاشف: ٢٠٧/١.

(٦٢) مسند أحمد: ٨٦/٢٩.

(٦٣) محمد بن يعقوب، هو اليمامي، قال أبو حاتم: "روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ويحيى بن أبي كثير، روى عنه عنبسة بن عبد الواحد"، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يزد على ما قال أبو حاتم، ولم يرو عنه غير عنبسة، ولم يذكر أحد فيه جرحًا أو تعديلًا، فهو مجهول. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢١/٨، الثقات لابن حبان: ٤٦/٩.

شيبة، والطبراني في الدعاء[٦٤]، وعنه **حرب بن شداد**[٦٥]، كما عند الطبراني في الدعاء[٦٦].

بلفظ: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، ... الحديث.

ورجَّح هذه الرواية البخاري، قال الترمذي: "وسمعت محمدًا يقول: أصح الروايات في هذا: حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأشهلي، عن أبيه"[٦٧].

وقال الدارقطني: "ورواه غير واحد من البصريين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصحيح"[٦٨].

أما الوجه الثالث:

(يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم، عن أبي سلمة[٦٩]، عن أبيه).

رواه عنه **محمد بن يعقوب**[٧٠]، كما عند الطبراني في الدعاء، وذكره الدارقطني في العلل[٧١]. بلفظ: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، ... الحديث.

وأبو إبراهيم، هو الأشهلي، وسبق أنه مجهول، وزيادة أبي سلمة لا وجه لها، فربما زادها ابن يعقوب سهوًا، فلم يوافقه عليها أحد.

---

(٦٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٩/١٠، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٤.

(٦٥) حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب، البصري، ثقة. تقريب التهذيب: ص ١٥٥، الكاشف: ٣١٦/١.

(٦٦) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٤.

(٦٧) سنن الترمذي: ٣٣٥/٢.

(٦٨) علل الدارقطني: ٢٧١/٤.

(٦٩) سبق.

(٧٠) سبق.

(٧١) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٤، علل الدارقطني: ١٦٧/٢.

أما الوجه الرابع:

(يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة).

رواه عنه **عكرمة بن عمار**(٧٢)، كما عند: النسائي في الكبرى، والطحاوي، والحاكم، والبيهقي(٧٣). بلفظ: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، ... الحديث.

قال الترمذي: "وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يَهِمُّ في حديث يحيى"(٧٤).

أما الوجه الخامس:

(يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة(٧٥)، عن أبيه أبي قتادة(٧٦)).

رواه عنه **همام بن يحيى**(٧٧)، كما عند أحمد، والنسائي في الكبرى، والطحاوي، والطبراني في الدعاء، والبيهقي(٧٨). بلفظ: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، ... الحديث.

قيل إن عبد الله بن أبي قتادة هو أبو إبراهيم الأشهلي، ورده البخاري، قال الترمذي عنه: "أَنْكَرَ أن يكون هو عبد

---

(٧٢) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. أهـ، من التقريب، وثقه الذهبي، وجمع كثير من النقاد، وهو الصواب، واتفقوا على ضَعْف روايته عن يحيى بن أبي كثير. تقريب التهذيب: ص ٣٩٦، الكاشف: ٣٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٧.

(٧٣) السنن الكبرى للنسائي: ٣٩٦/٩، شرح مشكل الآثار: ٤٣٠/٢، المستدرك: ٥١١/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٨/٤.

(٧٤) سنن الترمذي: ٣٣٥/٢.

(٧٥) عبد الله بن أبي قتادة، الأنصاري المدني، ثقة. تقريب التهذيب: ص ٣١٨، الكاشف: ٥٨٦/١.

(٧٦) أبو قتادة الأنصاري، صحابي شهير.

(٧٧) همام بن يحيى بن دينار، العَوْذِي، المحلمي مولاهم، أبو عبد الله أو أبو بكر، البصري، ثقة ربما وَهِمَ. تقريب التهذيب: ص ٥٧٤، الكاشف: ٣٣٩/٢.

(٧٨) مسند أحمد: ٨٨/٢٩ - ٢٤٨/٣٧ - ٣٠٦/٣٧، السنن الكبرى للنسائي: ٣٩٨/٩، شرح مشكل الآثار: ٤٢٧/٢، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٤، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٨/٤.

الله بن أبي قتادة، وقال: أبو قتادة هو سلمي، وهذا أشهلي"[٧٩].

وهذا طريق رجاله رجال الصحيح، وأخرج البخاري من هذا الطريق، إلا أنه اختلف على يحيى، والأكثر رووه على الوجه التالي.

أما الوجه السادس:

(يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة).

رواه عنه ثمانية: **أيوب بن عتبة**[٨٠]، كما عند أحمد[٨١]، وعنه **صاحبٌ لسويد بن إبراهيم**[٨٢]، كما عند أبي يعلى[٨٣]، وعنه **هشام الدستوائي**[٨٤]، كما عند الطبراني في الدعاء[٨٥]، وعنه **سعيد بن يوسف**[٨٦]، كما عند

(٧٩) انظر: السنن الكبرى للبيهقي: (٣٩٩/٧).

(٨٠) أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى، القاضي، من بني قيس ابن ثعلبة، ضعيف. أهـ، من التقريب، وقال الذهبي: "قال البخاري: لَيِّن عندهم، وقال أبو حاتم: كتبه عن يحيى بن أبي كثير صحيحة، لكنه يحدث من حفظه فيغلط". تقريب التهذيب: ص ١١٨، الكاشف: ٢٦١/١.

(٨١) مسند أحمد: ٤٠٦/١٤.

(٨٢) رواه سويد عن صاحبه، فهو مبهم.

(٨٣) مسند أبي يعلى: ٤٠٤/١٠.

(٨٤) سبق.

(٨٥) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٦.

(٨٦) سعيد بن يوسف الرحبي، ويقال الزرقي، من صنعاء دمشق، وقيل من حمص، ضعيف. أهـ من التقريب، قال أبو الفضل محمد بن طاهر: حدث عن يحيى بن أبي كثير بالمناكير. تقريب التهذيب: ص ٢٤٣، تهذيب التهذيب: ١٠٤/٤.

الطبراني في الدعاء[٨٧]، وعنه **هشام بن حسان**[٨٨]، كما عند الطبراني[٨٩]، وعنه **عاصم**[٩٠]، كما عند الطبراني في الدعاء[٩١]، وعنه **خالد بن يزيد الهدادي**[٩٢]، ذكره الدارقطني، ولم أقف عليه[٩٣].

وعنه **الأوزاعي**[٩٤]، واختلف عليه[٩٥]، فراوه عنه ستة: **هقل بن زياد**[٩٦]، كما عند الترمذي، والحاكم، والبيهقي[٩٧]، وعنه **أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج**[٩٨]، كما عند النسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء[٩٩]، وعنه **شعيب**

---

(٨٧) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٥.

(٨٨) هشام بن حسان، الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. تقريب التهذيب: ص ٥٧٢، الكاشف: ٣٣٦/٢.

(٨٩) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٦.

(٩٠) كذا جاء مهملًا، ولم يتبين لي من هو.

(٩١) الدعاء للطبراني: ص ٣٥٦.

(٩٢) خالد بن يزيد الهَدَادِي، لا بأس به. تقريب التهذيب: ص ١٩٢، الكاشف: ٣٧٠/١.

(٩٣) علل الدارقطني: ٤٩٥/٤.

(٩٤) سبق.

(٩٥) سبق أن الأوزاعي روي عنه على أوجه مختلفة غير هذا الوجه:

فروي عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

وروي عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبيه.

(٩٦) هِقْل بن زياد السكسكي، الدمشقي، قيل هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة. تقريب التهذيب: ص ٥٧٤، الكاشف: ٣٣٩/٢.

(٩٧) سنن الترمذي: ٣٣٥/٢، المستدرك: ٥١١/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٧/٤.

(٩٨) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة، الحمصي، ثقة. تقريب التهذيب: ص ٣٦٠، الكاشف: ٦٦٠/١.

(٩٩) السنن الكبرى للنسائي: ٣٩٦/٩، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٥.

بن إسحاق(١٠٠)، كما عند أبي داود، والبيهقي(١٠١)، (وفيه تحديث الأوزاعي وابن أبي كثير)، وعنه **الوليد بن مسلم**(١٠٢)، كما عند ابن حبان(١٠٣)، وعنه **إسماعيل بن عياش**(١٠٤)، كما عند أبي يعلى، والطبراني(١٠٥)، وعنه **محمد بن كثير**(١٠٦)، كما عند الطحاوي والبزار(١٠٧).

بلفظ: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة، قال: اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا"، وفي بعض الروايات زيادة: "اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان".

وخالفهم **سلمة بن كلثوم**، فرواه عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، بلفظ: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميّت، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثًا". وسبق الحديث على هذه الرواية.

---

(١٠٠) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن، الأموي مولاهم، البصري ثم الدمشقي، ثقة رُمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة. تقريب التهذيب: ص ٢٦٦، الكاشف: ٤٨٦/١.

(١٠١) سنن أبي داود: ٢١١/٣، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٧/٤.

(١٠٢) الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقريب التهذيب: ص ٥٨٤، الكاشف: ٣٥٥/٢.

(١٠٣) صحيح ابن حبان: ٣٤٠/٧.

(١٠٤) إسماعيل بن عياش بن سليم، العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم. تقريب التهذيب: ص ١٠٩، الكاشف: ٢٤٨/١.

(١٠٥) مسند أبي يعلى: ٤٠٣/١٠، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٥.

(١٠٦) محمد بن كثير بن أبي عطاء، الثقفي الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط. تقريب التهذيب: ص ٥٠٤، الكاشف: ٢١٢/٢.

(١٠٧) شرح مشكل الآثار: ٤٢٩/٢، مسند البزار: ١٩٥/١٥.

فخالف سلمة بن كلثوم ثمانية من الرواة أكثرهم ثقات، رووه عن الأوزاعي بلفظ الدعاء.

وكذا الأوزاعي اختلف عليه أيضًا على ثلاثة أوجه، أحدها: عن أبي سلمة، مرسل، ووافق فيه الثقات، ورجَّحه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وهي الأولى بالتقديم لجلالة الرواة فيها، وتقديمهم على غيرهم.

فالراجح في هذا الحديث الإرسال، وبلفظ الدعاء، فالحديث ضعيف من رواية سلمة بن كلثوم لمخالفته الرواة عن الأوزاعي.

ومن صحَّح الحديث من العلماء اعتبره حديثًا مستقلًا، والذي يظهر لي -بعد الدراسة- أنه حديث واحد، ومداره على يحيى بن أبي كثير، وهو قول أبي حاتم الرازي والدارقطني، كما سبق.

الحديث الثاني:

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين دَفَنَ عثمان بن مظعون صلى عليه، وكبَّر عليه أربعًا، وحَثَا على قبره بيده ثلاث حَثَيَات من التراب وهو قائم عند رأسه.

تخريج الحديث:

قال الدارقطني(١٠٨):

حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد(١٠٩)، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي(١١٠)، وعلي بن سهل بن

(١٠٨) سنن الدارقطني (٢/ ٤٤٠)

(١٠٩) سئل الدارقطني عنه فقال: "ثقة، ثبت، حافظ". وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه"، وقال الذهبي: "وله كلام متين في الجرح والتعديل والعلل، يدل على تبحره وسعة علمه"، وقال ابن حجر: "وهو من كبار الحفاظ".

انظر: تاريخ بغداد: ٣٤١/١٦، تاريخ الإسلام: ٣٤٩/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٠١/١٤، نتائج الأفكار: ٤٢٣/١.

(١١٠) محمد بن عبد الله بن المبارك، المُخرِّمي، أبو جعفر، البغدادي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب: ص ٤٩٠، الكاشف: ١٨٩/٢.

المغيرة[١١١] – واللفظ له – قالا: حدثنا علي بن حفص المدائني[١١٢]، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري[١١٣]، عن عاصم بن عبيد الله[١١٤]، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[١١٥]، عن أبيه[١١٦].

هذا طريق ضعيف جداً، إن سلم من الوضع، فالقاسم بن عبد الله اتهمه الإمام أحمد بالوضع، وقال عنه أبوحاتم: متروك الحديث، وللقاسم متابع، أخرجه ابن المقرئ في المعجم[١١٧]، ومن طريقه الخطيب البغدادي[١١٨]، فقال: حدثنا أبو عبد الله مهدي بن ميمون بن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا سهل بن صالح، حدثنا وكيع، حدثني أبي، وعلي بن صالح، عن عاصم بن عبيد الله، به. ومهدي بن ميمون، مجهول، ولا رواية له غير هذه،

---

(١١١) علي بن سهل بن المغيرة البزاز، البغدادي، نسائي الأصل أيضًا، يُعرَف بالعفاني، لملازمته عفان بن مسلم، وهو ثقة. تقريب التهذيب: ص ٤٠٢.

(١١٢) علي بن حفص، المدائني، نزيل بغداد، صدوق. أهـ من التقريب، كان أحمد بن حنبل يحبه حبًّا شديدًا. ووثقه علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وقال علي بن المديني، ويحيى بن معين مرة: ليس به بأس، وكذا قال النسائي. وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به. فهو بذلك أعلى رتبة مما وصفه به ابن حجر.

انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٠٠، تهذيب الكمال: ٤١٠/٢٠، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٢/٦.

(١١٣) القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب. أهـ من التقريب. قال أحمد بن حنبل: مديني كذاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه. وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف لا يساوى شيئًا، متروك الحديث، منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١١/٧، الكاشف: ١٢٨/٢، تقريب التهذيب: ص ٤٥٠.

(١١٤) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، المدني، ضعيف. تقريب التهذيب: ص ٢٨٥.

(١١٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي. تقريب التهذيب: ص ٣٠٩، الكاشف: ٥٦٤/١

(١١٦) صحابي مشهور.

(١١٧) معجم ابن المقرئ: ص ٣٩٣.

(١١٨) المتفق والمفترق: ١٩٥٠/٣.

بل قال ابن المقرئ: "ولم نسمع من مهدي غير هذا الحديث الواحد، بعد جُهْد". وذكره السمعاني في الأنساب، وقال: "حَدَّثَ عن سهل بن صالح، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني"(١١٩)، فهذا متابع لا يفيد، ويبقى الحديث على شدة ضعفه.

الحديث الثالث:

قال البراء بن عازب: بينما نحن نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أبصر جماعة من الناس، فقال: على ما اجتمع هؤلاء؟ قيل: على قبر يحفرونه، قال: ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فَبَدَر بين أصحابه مسرعًا حتى انتهى إلى القبر، فحثى عليه، واستقبل من بين يديه، فبكى صلى الله عليه وسلم حتى بَلَّ الثَّرَى من دموعه، ثم أقبل علينا، فقال: إخواني، لمثل هذا اليوم فأعدوا.

تخريج الحديث:

قال الطبراني في المعجم الأوسط(١٢٠):

حدثنا أبو مسلم(١٢١)، قال: نا الربيع بن يحيى(١٢٢)، قال: نا عبد الله بن واقد الخراساني(١٢٣)، عن محمد بن

(١١٩) الأنساب للسمعاني: ٣٧٣/١.

(١٢٠) المعجم الأوسط: ٩٢/٣.

(١٢١) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، الكجي، قال موسى بن هارون: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق ثقة، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: ثقة نبيل، وقال الذهبي: صاحب السنن، ومسند زمانه. انظر: تاريخ بغداد: ٣٦/٧، تاريخ الإسلام: ٩١١/٦.

(١٢٢) الربيع بن يحيى ابن مقسم الأُشْناني، أبو الفضل البصري، صدوق له أوهام. أهـ من التقريب، قال الذهبي: "قال أبوحاتم: ثقة ثبت"، وروى عنه البخاري في الصحيح. وقول أبي حاتم مُقدَّم في حال الربيع. تقريب التهذيب: ص ٢٠٧، الكاشف: ٣٩٢/١.

(١٢٣) عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله، الحنفي أبو رجاء، الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال الخير. تقريب التهذيب: ص ٣٢٨، الكاشف: ٦٠٥/١.

مالك[١٢٤]، عن البراء بن عازب.....

لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن واقد).

كذا جاء بلفظ حَتَى، والذي يظهر لي أن فيها تصحيفًا في نسخ الطبراني، فقد جاءت الروايات من هذا الطريق بلفظ: جثا، بدل حتى.

جاء من طريق أبي مسلم شيخ الطبراني، أخرجها الخطيب بلفظ: جَثَا[١٢٥].

والحديث أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة، من طرق عن عبد الله بن واقد، به، بلفظ: "حتى انتهى إلى القبر، فَجَثَا عليه"[١٢٦].

وأخرجه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، بلفظ: "فلما انتهينا إلى القبر حَثَا على القبر"[١٢٧]، كذا بلفظ حثا، وبين المحقق في الحاشية أن في بعض مخطوطات الكتاب بلفظ: جثا. وهو الصواب بلا شك، تبعًا لأصل الرواية كما عند ابن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، والروياني في المسند، من طرق عن عبد الله بن واقد، به. وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي رجاء الخراساني، عن محمد بن مالك، به[١٢٨]. وليس فيه: حَثَا، أو جَثَا.

ولأن رواية الطبراني فيها ذكر حثو التراب على القبر، ناسب إيراد الحديث، وإلا فالأصل أنه لا يدخل.

والحديث ضعيف؛ للكلام في محمد بن مالك.

الحديث الرابع:

(١٢٤) محمد بن مالك الجوزجاني، أبو المغيرة مولى البراء، صدوق يخطئ كثيرًا. تقريب التهذيب: ص ٥٠٤، الكاشف: ٢/٢١٤.

(١٢٥) تاريخ بغداد: ٢/١٩٥.

(١٢٦) مسند أحمد: ٣٠/٥٦٣، مصنف ابن أبي شيبة: ٧/٧٩.

(١٢٧) السنن الكبرى للبيهقي: ٣/٣٦٩.

(١٢٨) التاريخ الكبير للبخاري: ١/٢٢٩، سنن ابن ماجه: ٥/٢٨٦، مسند الروياني: ١/٢٨٣.

عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعًا.

تخريج الحديث:

قال الإمام الشافعي(١٢٩):

أخبرنا إبراهيم بن محمد(١٣٠)، عن جعفر بن محمد(١٣١)، عن أبيه(١٣٢): مرفوعًا.

وأخرجه البيهقي في السنن والآثار، والبغوي في السنة، من طريق الشافعي، به(١٣٣).

والحديث ضعيف جدًا، فمع كونه مرسلًا، فإن فيه إبراهيم بن محمد، وهو متروك.

الحديث الخامس:

عن أبي المنذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حثا في قبر ثلاثًا.

تخريج الحديث:

قال أبو داود في المراسيل(١٣٤):

---

(١٢٩) مسند الشافعي: ٩٥/٢.

(١٣٠) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك. تقريب التهذيب: ص ٩٣، الكاشف: ٢٢٢/١.

(١٣١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام. تقريب التهذيب: ص ١٤١، الكاشف: ٢٩٥/١.

(١٣٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – السَجَّاد – أبو جعفر، الباقر، ثقة فاضل. تقريب التهذيب: ص ٤٩٧، الكاشف: ٢٠٢/٢.

(١٣٣) معرفة السنن والآثار: ٣٢٨/٥، شرح السنة للبغوي: ٤٠١/٥.

(١٣٤) المراسيل لأبي داود: ص ٣٠٢.

حدثنا أحمد بن منيع[١٣٥]، حدثنا حماد بن خالد[١٣٦]، عن هشام بن سعد[١٣٧]، عن زياد يعني ابن ثعلب[١٣٨]، عن أبي المنذر[١٣٩]، مرفوعًا.

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود[١٤٠]، والطبراني في الكبير، ومن طريقه المزي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، من طريق هشام بن سعد، به، مطولًا[١٤١]. وفيه: يزيد بن ثعلب، بدل زياد.

والحديث ضعيف، لوجود مجاهيل في السند.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وذكر حديث هشام بن سعد عن زيد ابن تغلب عن أبي المنذر عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه حثا في القبر ثلاث حثيات، فقال أبي رحمه الله: زيد وأبو المنذر مجهولان"[١٤٢].

وقال الذهبي: "زياد، لا يُعرَف. عن أبي المنذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثا في قبر ثلاثًا، تفرد به هشام

---

(١٣٥) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة حافظ. تقريب التهذيب: ص ٨٥، الكاشف: ٢٠٤/١.

(١٣٦) حماد بن خالد الخياط، القرشي، أبو عبد الله، البصري نزيل بغداد، ثقة أُمي. تقريب التهذيب: ص ١٧٨، الكاشف: ٣٤٩/١.

(١٣٧) هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. تقريب التهذيب: ص ٥٧٢، الكاشف: ٣٣٦/٢.

(١٣٨) زياد، عن أبي المنذر، مجهول. تقريب التهذيب: ص ٢٢١.

(١٣٩) أبو المنذر، تابعي من الثانية، لا يُدْرَى من هو، أرسل حديثًا، فذكره بعضهم في الصحابة. تقريب التهذيب: ص ٦٧٦.

(١٤٠) السنن الكبرى للبيهقي: ٥٧٥/٣.

(١٤١) المعجم الكبير: ٣٣٧/٢٢، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٣٠٢٦/٦، تهذيب الكمال: ٣٢١/٣٤.

(١٤٢) المراسيل لابن أبي حاتم: ص ٢٥٣، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٨/٣، جامع التحصيل: ص ٣١٦، تحفة التحصيل: ص ٣٧٤.

بن سعد. وهذا مرسل"(١٤٣).

وقال ابن حجر: "وأبو المنذر لا يُعرَف اسمه ولا نسبه، ذكره في الصحابة مُطَيَّن والطبراني وأبو نعيم. وأخرج حديثه أحمد بن منيع في مسنده. وإيراد أبي داود له في المراسيل يقتضي أنه لا صحبة له عنده. وقد أغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى، ومن تبعه كابن عبد البر. والراوي عنه لا أعرف حاله، وقد اختلف في اسمه، فوقع عند أبي داود زياد، وعند الباقين يزيد"(١٤٤).

الحديث السادس:

عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رشَّ على قبر ابنه إبراهيم، زاد ابن عمر في حديثه: وإنه أول قبر رُشَّ عليه، وإنه قال: حين دُفِن، ففرغ منه عند رأسه: سلام عليكم. ولا أعلمه إلا قال: حثا عليه بيده.

تخريج الحديث:

قال أبو داود في المراسيل(١٤٥):

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب(١٤٦)، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح(١٤٧)، أن عبد العزيز بن

(١٤٣) ميزان الاعتدال: ٢/٩٧.

(١٤٤) نتائج الأفكار: ٤/٤١٨.

(١٤٥) المراسيل لأبي داود: ص ٣٠٥.

(١٤٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب، القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا. تقريب التهذيب: ص ٣٢٣، الكاشف: ١/٥٩٨.

(١٤٧) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، الأموي مولاهم، ويقال له الجعفي، صدوق فيه تشيع. تقريب التهذيب: ص ٣١٥، الكاشف: ١/٥٧٨.

محمد[١٤٨] حدَّثهم، عن عبد الله بن محمد يعني ابن عمر[١٤٩]، عن أبيه[١٥٠].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي داود[١٥١]، وابن شبَّة في تاريخ المدينة، عن هارون بن معروف قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، به[١٥٢].

والحديث مع ما في بعض رواته من كلام، فإنه منقطع، وليس بمرسل، فمحمد بن عمر لا يروي عن الصحابة، وأشار ابن حجر لذلك، وقال المزي بأن روايته عن جده علي بن أبي طالب مرسلة[١٥٣].

الحديث السابع:

عن مُؤْرِق العجلي قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى النساء فقال: أتحملنه فيمن يحمله؟ قلن: لا، قال: أفتدخلنه فيمن يدخله؟ قلن: لا، قال: أفتحثين التراب فيمن يحثو؟ قلن: لا، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات.

تخريج الحديث:

قال عبد الرزاق في المصنف[١٥٤]:

---

(١٤٨) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد، الجهني مولاهم، المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. تقريب التهذيب: ص ٣٥٨، الكاشف: ٦٥٨/١.

(١٤٩) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي، ولقبه دافن، المدني، مقبول. تقريب التهذيب: ص ٣٢١، الكاشف: ٥٩٥/١.

(١٥٠) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، وروايته عن جده مرسلة. تقريب التهذيب: ص ٤٩٨، الكاشف: ٢٠٥/٢

(١٥١) السنن الكبرى للبيهقي: ٥٧٧/٣.

(١٥٢) تاريخ المدينة: ٩٩/١.

(١٥٣) تهذيب الكمال: ١٧٣/٢٦، وانظر التلخيص الحبير: ٢٦٦/٢.

(١٥٤) مصنف عبد الرزاق: ٤٥٦/٣.

عن الثوري(١٥٥)، عن رجل، عن مؤرق العجلي(١٥٦)، مرفوعًا.

لم أقف على من أخرجه غير عبد الرزاق، وهذا طريق مرسل منقطع، وفيه رجل مبهم، وجاء أصل الحديث من طرق أخرى، بدون لفظ الحثو، كما عند ابن ماجه والبيهقي، من حديث علي بن أبي طالب(١٥٧)، وعند أبي يعلى من حديث أنس(١٥٨).

الحديث الثامن:

قال أبو عطية: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فَحُدِّث أن رجلًا توفي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير؟ فقال رجل: نعم حرست معه ليلة في سبيل الله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه، فلما أُدْخِل القبر حثا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده من التراب، ثم قال: إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: لا تَسَلْ عن أعمال الناس، ولكن سَلْ عن الفطرة.

تخريج الحديث:

قال الطبراني في المعجم الكبير(١٥٩):

(١٥٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس. تقريب التهذيب: ص ٢٤٤، الكاشف: ٤٤٩/١.

(١٥٦) مورِّق بن مُشَمْرِج بن عبد الله، العجلي، أبوالمعتمر، البصري، ثقة عابد. تقريب التهذيب: ص ٥٤٩، الكاشف: ٣٠٠/٢.

(١٥٧) سنن ابن ماجه: ٥١٦/٢، السنن الكبرى للبيهقي: ١٣٠/٤.

(١٥٨) مسند أبي يعلى: ١٠٩/٧.

(١٥٩) المعجم الكبير: ٣٧٨/٢٢.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي(١٦٠)، ثنا محمد بن مصفى(١٦١)، ثنا بقية بن الوليد(١٦٢)، ثنا بحير بن سعد(١٦٣)، عن خالد بن معدان(١٦٤)، قال: قال أبو عطية(١٦٥).

وهذا طريق ضعيف، لجهالة شيخ الطبراني، وللكلام في شيخه، ولعلة الإرسال، فإن أبا عطية ليست له صحبة، كما قال أبو زرعة.

والحديث أخرجه البيهقي في الشعب، وأحمد بن منيع، كما في المطالب العالية(١٦٦)، من طرق، عن شعوذ بن عبد

---

(١٦٠) إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي. أكثر عنه الطبراني في كتبه، قال الذهبي: "شيخ للطبراني، غير معتمد"، وأقره ابن حجر في لسان الميزان. ونقل الهيثمي تضعيف الذهبي له، فقال بعد روايته للحديث: "رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ضعَّفَه الذهبي". فلم يوثقه أحد، فأقل أحواله أنه: مجهول الحال.

انظر: ميزان الاعتدال: ٩٦/١، مجمع الزوائد: ٢٨٨/٥، لسان الميزان: ٣٥٥/١.

(١٦١) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يُدلِّس. تقريب التهذيب: ص ٥٠٧، الكاشف: ٢٢٢/٢.

(١٦٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُخْمِد، الميتمي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. تقريب التهذيب: ص ١٢٦، الكاشف: ١/ ٢٧٣.

(١٦٣) بحِير بن سعد، السحولي، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب: ص ١٢٠، الكاشف: ٢٦٤/١.

(١٦٤) خالد بن معدان الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيرًا. تقريب التهذيب: ص ١٩٠، الكاشف: ٣٦٩/١.

(١٦٥) أبو عطية الوادعي الهمداني، اسمه مالك بن عامر، أو بن أبي عامر، أو بن عوف، أو بن حمزة، أو بن أبي حمزة، ثقة. تقريب التهذيب: ص ٦٥٨، الكاشف: ٤٤٤/٢.

"قال أبو زرعة: أبو عطية الوداعي مالك بن عامر، ليست له صحبة. قال أبو محمد بن أبي حاتم يروي عن ابن مسعود". انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: ص ٢٢١.

(١٦٦) شعب الإيمان: ١٤٦/٦، المطالب العالية: ٤٦٣/٥.

الرحمن الأزدي[١٦٧]، عن ابن عائذ[١٦٨]، مرفوعًا.

وهذا طريق ضعيف، لجهالة الأزدي، ولعلة الإرسال، فابن عائذ ليس معدوداً من الصحابة، وأرسل عن كبارهم، كما قال الذهبي.

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حثى على مسلم، أو مسلمة احتسابًا كُتِب له بكل ثَرَاةٍ حسنة.

تخريج الحديث:

قال العقيلي في الضعفاء الكبير[١٦٩]:

حدثنا إبراهيم بن محمد[١٧٠]، قال: حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سويد المنقري[١٧١]، قال: حدثنا

---

(١٦٧) قال ابن أبي حاتم: "شعوذ بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأزدي، روى عن خالد ابن معدان، وابن عائذ، روى عنه معاوية بن صالح، وأبو حمزة بن سليم الحمصي، سمعت أبي يقول ذلك". وذكره البخاري في التاريخ، ومسلم في الكنى، ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلًا. وأورده ابن حبان في الثقات. فلم أقف على جرح له أو تعديل، فهو مجهول الحال.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٦/٤، الكنى والأسماء للإمام مسلم: ٥١٦/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٩٠/٤، الثقات لابن حبان: ٤٥٢/٦.

(١٦٨) عبد الرحمن بن عائذ، الثُمَالي، ويقال الكندي الحمصي، ثقة، ووَهِمَ من ذكره في الصحابة، قال أبو زرعة: لم يدرك معاذًا" أهـ. من التقريب، وقال الذهبي: "أرسل عن معاذ والكبار". تقريب التهذيب: ص ٣٤٣، الكاشف: ٦٣٢/١.

(١٦٩) الضعفاء للعقيلي: ٢٨٠/٦.

(١٧٠) لم يتبيَّن لي من هو إبراهيم بن محمد.

(١٧١) العلاء بن الفضل بن عبد الملك، المِنْقري، أبو الهذيل البصري، ضعيف. تقريب التهذيب: ص ٤٣٥، الكاشف: ١٠٥/٢.

الهيثم بن رزيق المالكي(١٧٢)، قال: سمعت الحسن(١٧٣) يقول، قال أبو هريرة، مرفوعًا.

هذا طريق ضعيف جدًا، جميع رواته فيهم كلام، عدا الحسن، وهو لم يسمع من أبي هريرة(١٧٤).

وذكر ابن حجر أن أبا الشيخ روى هذا الحديث في مكارم الأخلاق، ثم قال: "إسناده ضعيف"(١٧٥).

الحديث العاشر:

عن يعقوب بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم حُثِيَ في قبره.

تخريج الحديث:

قال ابن أبي شيبة(١٧٦):

حدثنا وكيع(١٧٧)، عن موسى بن عبيدة(١٧٨)، عن يعقوب بن زيد(١٧٩)، به.

---

(١٧٢) قال العقيلي: "الهيثم بن رزيق المالكي، عن الحسن، ولا يتابع عليه، ولا يُعرَف إلا به". نقل الذهبي كلام العقيلي، ولم يتعقبه. وذكره ابن أبي حاتم، بدون جرح أو تعديل. ولم أقف على شيء من ذلك، فهو مجهول الحال.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨٣/٩، الضعفاء للعقيلي: ٢٨٠/٦، ميزان الاعتدال: ٣٢٢/٤.

(١٧٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويُدَلِّس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبُوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة. تقريب التهذيب: ص ١٦٠، الكاشف: ٣٢٢/١.

(١٧٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: ص ٣٤.

(١٧٥) التلخيص الحبير: ١٣١/٢.

(١٧٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٣١.

(١٧٧) سبق.

(١٧٨) موسى بن عُبيَدة بن نَشِيْط، الرَبَذي، أبو عبد العزيز، المدني، ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار، وكان عابدًا. تقريب التهذيب: ص ٥٥٢، الكاشف: ٣٠٦/٢.

(١٧٩) يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف، المدني، قاضي المدينة، صدوق. تقريب التهذيب: ص ٦٠٨.

هذا طريق ضعيف، للكلام في موسى ويعقوب، ومُعْضَل؛ لأن يعقوب يرفعه مباشرة.

المبحث الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة في حثو التراب على القبر.

الأثر الأول:

عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: توفي رجل، فلم تصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر، فغفرت له ذنوبه.

التخريج:

قال البيهقي في السنن الكبرى(١٨٠):

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(١٨١)، وأبو بكر بن الحسن(١٨٢) قالا: ثنا أبو العباس(١٨٣)، ثنا محمد بن إسحاق(١٨٤)،

(١٨٠) السنن الكبرى: ٥٧٥/٣.

(١٨١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، الحاكم، يُعرَف بابن البيع من أهل نيسابور، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة. منها المستدرك على الصحيحين. انظر: تاريخ بغداد: ٥٠٩/٣، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧.

(١٨٢) أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد، الحيري، الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة، قال أبو بكر السمعاني: هو ثقة في الحديث. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٧.

(١٨٣) محمد بن يعقوب بن يوسف، الأصم، النيسابوري، قال الذهبي: "الإمام، المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، ...طال عمره وبعد صيته، وتزاحم عليه الطلبة، ...وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة، قال الحاكم: كان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته. قال ابن أبي حاتم: بلغنا أنه ثقة صدوق. سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٥، تاريخ الإسلام: ٨٤٢/٧.

(١٨٤) محمد بن إسحاق الصَغاني، يقال: الصاغاني، أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت. تقريب التهذيب: ص ٤٦٧، الكاشف: ١٥٦/٢.

أنبأ نعيم بن حماد[١٨٥]، حدثني محمد بن حمير[١٨٦]، عن محمد بن زياد الألهاني[١٨٧]، عن أبي أمامة[١٨٨]، موقوفًا.

قال البيهقي: وهذا موقوف، حسن في هذا الباب. ومن طريقه ابن حجر[١٨٩].

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط[١٩٠]، قال حدثنا خشنام[١٩١]، قال: ثنا أبو بكر الطبري، قال: حدثني نعيم بن حماد، قال: ثنا محمد بن كثير[١٩٢]، قال: ثنا محمد بن زياد الألهاني، به.

وهذا موقوف له حكم الرفع، وحسن البيهقي طريقه، وقال موقوف حسن. وبالنظر لرواته ففيه محمد بن حمير، وفيه كلام، ونعيم بن حماد، على جلالته فلم يتابع عليه، قال عنه الدارقطني: "إمام في السنة كثير الوهم"[١٩٣]. فالأثر

---

(١٨٥) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث، الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض،

وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم. تقريب التهذيب: ص ٥٦٤، الكاشف: ٣٢٤/٢.

(١٨٦) محمد بن حمير بن أنيس، السَليحي، الحمصي، صدوق. أهـ من التقريب. وقال الذهبي: "وثقه ابن معين ودحيم، وقال أبو حاتم لا يحتج به". تقريب التهذيب: ص ٤٧٥، الكاشف: ١٦٦/٢.

(١٨٧) محمد بن زياد الأَلْهاني، أبو سفيان الحمصي، ثقة. تقريب التهذيب: ص ٤٧٩، الكاشف: ١٧٢/٢.

(١٨٨) صحابي مشهور.

(١٨٩) نتائج الأفكار: ٤١٩/٤.

(١٩٠) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ٤٦٢/٥.

(١٩١) كذا جاء مهملًا، وروى ابن المنذر في موضع آخر عن خشنام بن إسماعيل، فإن كان هو المراد، فقال عنه الذهبي: "خشنام بن إسماعيل أبو بكر النيسابوري. عن: إسحاق بن راهويه، وأبي سعيد الأشج، وإبراهيم بن بشار الخراساني الصوفي، وغيرهم، وعنه: جعفر بن محمد بن سوار، وزنجويه اللباد، وعبد الله بن المبارك الشعيري". وجعله من وفيات ما بين: ٢٨١ – ٢٩٠، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. تاريخ الإسلام: ٧٤٧/٦.

(١٩٢) لم أقف عليه، وليس من الرواة عن الألهاني، ولا من شيخ نعيم، من هو بهذا الاسم، ولعله محمد بن حمير، فتصحف لابن كثير.

(١٩٣) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٢٨٠.

من هذا الطريق ضعيف، وكذا رواية ابن المنذر تزيد عليها بوجود مجاهيل، لم أقف على توثيقهم.

الأثر الثاني:

عن عمير بن سعيد، أن عليًا، حثى في قبر ابن الْمُكَفَّف(١٩٤).

التخريج:

قال ابن أبي شيبة(١٩٥):

حدثنا وكيع(١٩٦)، عن مالك بن مغول(١٩٧)، عن عمير بن سعيد(١٩٨)، به.

وهذا طريق صحيح، رجاله كوفيون ثقات.

وأخرجه عبدالرزاق، عن الثوري(١٩٩)، والبيهقي من طريق الفضل بن دكين(٢٠٠)، كلاهما عن مالك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة، عن عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، عن عمير، به(٢٠١).

---

(١٩٤) يزيد بن الْمُكَفَّف، كان من أصحاب علي، ومات في خلافته، فصلى عليه، وله ذكر، وليست له رواية. انظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار: ص ١٩٤.

(١٩٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٢٠.

(١٩٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد. تقريب التهذيب: ص ٥٨١، الكاشف: ٢/٣٥٠.

(١٩٧) مالك بن مِغْوَل، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت. تقريب التهذيب: ص ٥١٨، الكاشف: ٢/٢٣٧.

(١٩٨) عمير بن سعيد النخعي، الصُهْبَاني، يكنى أبا يحيى، كوفي ثقة. تقريب التهذيب، ص ٤٣١، الكاشف: ٢/٩٧.

(١٩٩) مصنف عبد الرزاق: ٣/٥٠١.

(٢٠٠) السنن الكبرى للبيهقي: ٣/٥٧٥.

(٢٠١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٢٠.

الأثر الثالث:

عن يزيد بن أبي زياد، عن عمه، أن عليًا حَثَى في قبر.

التخريج:

قال ابن أبي شيبة[٢٠٢]:

حدثنا وكيع[٢٠٣]، عن يزيد بن أبي زياد[٢٠٤]، عن عمه[٢٠٥]، به.

هذا طريق ضعيف للكلام في عبيد بن أبي الجعد، ولم يتابع، ولم أقف على أحد أثبت روايته عن علي رضي الله عنه.

الأثر الرابع:

قال أبو الدرداء: من تمام أجر الجنازة أن يَحْثُوَ في القبر.

التخريج:

قال ابن أبي شيبة[٢٠٦]:

(٢٠٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٣٢.

(٢٠٣) سبق.

(٢٠٤) يزيد بن زياد بن أبي الجعد، الأشجعي، الكوفي، صدوق. أهـ. من التقريب، وثقه يحي بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: شيخ ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: ما بحديثه بأس، وقال أبو زرعة: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس، صالح الحديث. كذا جاء وصفه من النقاد، ولذا قال الذهبي: ثقة. وهو الصواب. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/١٣١، الكاشف: ٢/٣٨٢، تقريب التهذيب: ص ٦٠١

(٢٠٥) عبيد بن أبي الجعد، الغَطَفاني، صدوق. تقريب التهذيب: ص ٣٧٦.

(٢٠٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٣١.

حدثنا يحي بن سعيد[٢٠٧]، عن ثور[٢٠٨]، قال: حدثنا عامر بن جشيب[٢٠٩] وغيره من أهل الشام، عن أبي الدرداء[٢١٠].

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط، من طريق يحي بن سعيد، به[٢١١].

وهذا الأثر رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، عامر بن جشيب لم يسمع من أبي الدرداء، قاله الدارقطني[٢١٢].

ضعَّفَه ابن حزم، وجَوَّد إسناده ابن الملقن[٢١٣]. وقول ابن حزم هو المقدَّم.

الأثر الخامس:

عن يعقوب الأحلافي قال: أخبرني من رأى زيد بن أرقم حثى في قبر ثلاثًا.

التخريج:

قال ابن أبي شيبة[٢١٤]:

(٢٠٧) يحي بن سعيد بن فَرُّوْخ، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تقريب التهذيب: ص ٥٩١، الكاشف: ٣٦٦/٢.

(٢٠٨) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. تقريب التهذيب: ص ١٣٥، الكاشف: ٢٨٥/١.

(٢٠٩) عامر بن جَشِيب، أبو خالد الحمصي، وثقه الدارقطني، وقال: لم يسمع من أبي الدرداء. تقريب التهذيب: ص ٢٨٧، الكاشف: ٥٢٢/١.

(٢١٠) صحابي مشهور.

(٢١١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ٤٦٢/٥.

(٢١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني: ص ٥٠، وانظر: جامع التحصيل: ص ٢٠٤.

(٢١٣) انظر المحلى: ١٦٨/٥، البدر المنير: ٢٢٤/٥.

(٢١٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٣٢.

حدثنا وكيع[٢١٥]، عن سفيان[٢١٦]، عن يعقوب الأحلافي[٢١٧]، قال: أخبرني من رأى زيد بن أرقم[٢١٨].

هذا الأثر ضعيف، للرجل المبهم في السند، ولجهالة يعقوب الأحلافي.

الأثر السادس:

عن رجل من جهينة، قال: كنت مع أبي هريرة في جنازة فحثى في قبره.

التخريج:

قال ابن أبي شيبة[٢١٩]:

حدثنا الفضل بن دكين[٢٢٠]، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم[٢٢١]، قال: حدثني رجل من جهينة، به.

هذا الأثر ضعيف، لوجود راوٍ مبهم، وللكلام في الحكم بن عبد الرحمن.

الأثر السابع:

---

(٢١٥) سبق.

(٢١٦) هو الثوري، وسبق.

(٢١٧) يعقوب الأحلافي العجلي، المؤذن، من أهل الكوفة، يروي عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه سفيان الثوري، ذكره ابن حبان في الثقات، لم يرو عنه إلا سفيان، فهو مجهول العين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٤/٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢١٧/٩، الثقات لابن حبان: ٦٤٢/٧، الأنساب للسمعاني: ١٢٩/١.

(٢١٨) صحابي مشهور.

(٢١٩) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٣٢.

(٢٢٠) الفضل بن دكين، الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الْمُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري. تقريب التهذيب: ص ٤٤٦، الكاشف: ١٢٢/٢.

(٢٢١) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، الكوفي البجلي، صدوق سيء الحفظ. تقريب التهذيب: ص ١٧٥، الكاشف: ٣٤٤/١.

عن علي بن زيد بن جدعان: أن ابن عباس، لما دَفَن زيد بن ثابت حثى عليه التراب، ثم قال: هكذا يُدْفَنُ العلم، قال علي بن زيد: فحدثت به علي بن الحسين فقال: وابن عباس والله قد دُفِنَ به علم كثير.

التخريج:

قال عبد الرزاق في المصنف(٢٢٢):

عن معمر(٢٢٣)، عن علي بن زيد بن جدعان(٢٢٤)، به.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة، عن عبد الرزاق، به. ومن طريقه الحاكم في المستدرك(٢٢٥)، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط من طريق عبد الرزاق(٢٢٦)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ، ومن طريقه البيهقي، من طريق معمر، به(٢٢٧).

هذا أثر ضعيف، للكلام في علي بن زيد، ولا يُعْرَف له رواية عن ابن عباس، فليس له إلا هذا النقل، ومع هذا فهو بصري، توفي ابن عباس عام ٦٨، وتوفي علي بن زيد عام ١٣١ للهجرة، فبين وفاتهما ٦٣ سنة(٢٢٨)، فيَبْعُد أن يكون قد أدرك ابن عباس.

---

(٢٢٢) مصنف عبد الرزاق: ٥٠١/٣.

(٢٢٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة. تقريب التهذيب: ص ٥٤١، الكاشف: ٢٨٢/٢.

(٢٢٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي ابن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف. تقريب التهذيب: ص ٤٠١، الكاشف: ٤٠/٢.

(٢٢٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٩٦٠/٢، المستدرك: ٤٨٤/٣.

(٢٢٦) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ٤٦٢/٥.

(٢٢٧) المعرفة والتاريخ: ٢١٧/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٥٧٥/٣.

(٢٢٨) انظر: تاريخ الإسلام: ٦٦٦/٢، ٧٠٨/٣.

وأخرجه الحاكم[٢٢٩]، قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل[٢٣٠]، أنا علي بن عبد العزيز[٢٣١]، وأبو مسلم[٢٣٢]، أن حجاج بن منهال[٢٣٣] حدثهم، ثنا حماد بن سلمة[٢٣٤]، عن عمار بن أبي عمار[٢٣٥]، قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دُفِن اليوم علم كثير. وأخرجه البيهقي من طريق حماد بن سلمة، به[٢٣٦]. ولا يذكر فيه لفظ حثو التراب.

وهذا طريق صحيح، رجاله ثقات، وهذا الذي يثبت عن ابن عباس، وأما الحثو فلا يثبت كما سبق.

---

(٢٢٩) المستدرك: ٤٨٤/٣.

(٢٣٠) علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر، النيسابوري، قال الحاكم: كان من أتقن مشايخنا، وأكثرهم تصنيفًا، وقال الذهبي: العدل، الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٥، تاريخ الإسلام: ٧١٩/٧.

(٢٣١) علي بن عبد العزيز البغوي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الحافظ المجاور بمكة، ثقة، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور. انظر: ميزان الاعتدال: ١٤٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٦٢/٧.

(٢٣٢) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم، البصري المعروف بالكجي وبالكسي، وثَّقه موسى بن هارون، وقال الدارقطني: صدوق ثقة، وقال عبد الغني بن سعيد: ثقة نبيل، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة.

انظر: تاريخ بغداد: ٣٦/٧، تاريخ الإسلام: ٩١١/٦.

(٢٣٣) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل. تقريب التهذيب: ص ١٥٣، الكاشف: ٣١٣/١.

(٢٣٤) حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره. تقريب التهذيب: ص ١٧٨، الكاشف: ٣٤٩/١.

(٢٣٥) عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث، أبو عمر، ويقال أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ. أه من التقريب، قال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة لا بأس به، ولذا قال الذهبي: وثَّقوه، وهو الأقرب.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨٩/٦، تهذيب الكمال: ١٩٩/٢١، الكاشف: ٥١/٢، تقريب التهذيب: ص ٤٠٨.

(٢٣٦) السنن الكبرى: ٣٤٨/٦.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث أذكر أهم النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

١- ورد ذكر حثو التراب بالسنة النبوية في عشرة أحاديث، تسعة منها ضعيفة ظاهرة الضَّعْف، وحديث واحد -وهو حديث أبي هريرة عند ابن ماجه- هو أقواها في الظاهر، وصححه كثير من أهل العلم، ولكن تبين بالدراسة أنه معلول. فلم يثبت حديث صحيح في هذه السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- من المتعارف عليه عند أهل العلم: أن الأمر إذا ورد من طرق متكاثرة وأحاديث متغايرة، يجعل للحديث أصلًا يُعمَل به. ولكن فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحثو فلا يصلح ذلك، كون الأحاديث الواردة إما معلولة، أو شديدة الضَّعف.

٣- جاء عن الصحابة رضي الله عنهم مشروعية حثو التراب على القبر في سبعة آثار.

٤- لم يصح من هذه الآثار إلا أثر واحد، وهو فعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع صاحبه ابن الْمُكَفَّف.

٥- هل يُكتفى بعمل علي رضي الله عنه وإثبات أن هذا العمل سنة نبوية؟ هذه مسألة أصولية، والذي يظهر من اختيار الإمام مالك والإمام أحمد عدم مشروعيته أنه سنة نبوية، بل أقصى ما يمكن حمله عليه هو جواز ذلك، ومن عمله فحَسَن، ومن تركه فحَسَن.

٦- دفن الميت فرض كفاية، وإهالة التراب والمشاركة فيه إما بالآلة أو باليد يعتبر مشاركة بذلك، ولعل هذا ما يحمل عليه عمل علي رضي الله عنه، أو أنه يُشرَع لمن كان قريبًا من القبر، كما هو القول الثالث من أقوال الفقهاء.

٧- أوصي زملائي الباحثين بتتبع استدلالات الفقهاء في مسألة معينة من الأحاديث النبوية، والتي يترتب عليها حكم شرعي، أو نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم، وما يترتب عليه من فضل، وجمعه، وتحقيق القول في صحته وضَعْفِه. فإن الفائدة والثمرة من البحث في الرجال، والتخريج، والحكم على الأحاديث صحة وضَعْفًا، هو العمل به أو تركه.

وفي الختام أسأل الله أن يلهمني التوفيق والسداد، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، الرياض، دار المشكاة، ١٤٢٠هـ.
٢. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتاب الإسلامي.
٣. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، انتخاب: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد، السيد يوسف، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله،تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.
٥. الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ.
٦. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ.
٧. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، ب.ت. نشر: دار إحياء التراث العربي.
٨. الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، دار الفلاح، ١٤٣٠هـ.
٩. الإيثار بمعرفة رواة الآثار، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
١٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص،

تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط١، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.

١١. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط١، دار طيبة الرياض، ١٤١٨هـ.

١٢. البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني، تحقيق: قاسم محمد النوري، ط١، دار المنهاج، جدة، ١٤٢١هـ.

١٣. التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

١٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

١٥. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، البخاري، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

١٦. تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٣٩٩هـ.

١٧. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ.

١٨. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق: عبد الله نوارة، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ.

١٩. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٠. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢١هـ.

٢١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي، ط١، تحقيق: عادل أحمد،

محمد علي، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ.

٢٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب، ط١، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

٢٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.

٢٥. الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، البُستي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ.جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي صلاح الدين أبو سعيد خليل، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٢٦. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.

٢٧. الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي، ط١، المطبعة الخيرية، ١٣٢٢هـ.

٢٨. حاشية رد المختار على الدر المختار، ابن عابد محمد علاء الدين أفندى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ.

٢٩. حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٨هـ.

٣٠. الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٣١. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وجماعة، ط١، بيروت،

دار الرسالة، ١٤٣٠هـ.

٣٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ

٣٣. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٢، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ

٣٤. سنن الدارقطني، تحقيق: أبو الحسن علي بن عمر، الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.

٣٥. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ

٣٦. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

٣٧. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط٥، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٠هـ.

٣٨. سؤالات البرقاني للدارقطني، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ١٤٠٤هـ

٣٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.

٤٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٤١. شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، ط٢، دمشق، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٤٢. الشرح الكبير، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله

بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، دار هجر، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٤٣. شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله، دار الفكر للطباعة، بيروت

٤٤. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المصري، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

٤٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي،تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ.

٤٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

٤٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.

٤٨. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، العقيلي، المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ.

٤٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار، البغدادي، الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

٥٠. العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ.

٥١. الفروع، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٥٢. الفروع ومعه تصحيح الفروع، محمد بن مفلح، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.

٥٣. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ١٤٠٣هـ.

٥٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.

٥٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ.

٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي، الجرجاني، تحقيق: مازن محمد السرساوي، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٣٤هـ.

٥٧. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي، ط١، بيروت عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

٥٨. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٥٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، ب.ت. دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٦٠. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٦١. لمغني شرح مختصر الخرقي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.

٦٢. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، ط١، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤١٧هـ.

٦٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

٦٤. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، ط١،

جدة، مكتبة الإرشاد.

٦٥. المحلى بالآثار. أبو محمد، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٦٦. مختصر خليل، خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المصري، تحقيق: أحمد جاد، ط١، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٦هـ.

٦٧. المدخل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، ب.ط، ب.ت، دار التراث.

٦٨. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السَّجِسْتاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٦٩. المراسيل، الرازي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.

٧٠. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٧١. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ.

٧٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

٧٣. مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، ط١، الكويت، شركة غراس للنشر والتوزيع.١٤٢٥هـ.

٧٤. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.

٧٥. مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، القاهرة، مؤسسة

قرطبة، ١٤١٦هـ.

٧٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٧٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، اعتنى به: يوسف الشيخ محمد، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٧هـ.

٧٨. مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة.

٧٩. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٨٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة، إشراف: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨١. معجم ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨٢. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٨٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ.

٨٤. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١٢هـ.

٨٥. معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨٦. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.

٨٧. الممتع في شرح المقنع، زين الدين المنجى بن عثمان، التنوخي الحنبلي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٣، مكتبة الأسدي، مكة، ١٤٢٤هـ.

٨٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ.

٨٩. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ.

٩٠. النظم المستعذب في تفسير غريب أفاظ المهذب، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المعروف ببطال، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م.

٩١. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط١، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٩٢. النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي، تحقيق: عبد الفتّاح محمد الحلو ومجموعة، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩م.